Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واستطردت الأم تقول :

ـــ وأرادت أن تصدها .. لأنها تريد مخلوقا آخر ..

ثم صمتت برهة وأردفت وهى تتنهد :

ـــ تريدك أنت .

والتفت عمار إليها وقد فغر فاه وهتف :

ـــ أنا ؟.. هى قالت لك هذا ؟

ـــ أجل ..

ـــ مجنونة ولا شك !!

ـــ مجنونة لأنها تحبك وتريد أن تتزوجك .

ـــ مجنونة لأنها تقول ذلك .

ـــ هى لم تقل يا غبى .. وإنما أحسست به منها .

وهز عمار رأسه فى ملل وقال محاولا إنهاء المناقشة .

ـــ اسمعى يا أماه .. اذهبى ونامى واستريحى .. ولا تشغلى فكرك بمثل هذه الأمور السخيفة .. إن الزواج آخر شىء يخطر لى ببال .. ولست أظننى أصلح لأن أكون زوجا .. ولا رب أسرة .. ولا أب أولاد .

وتمتمت الأم قائلة :

ـــ لقد قلت لمى هذا .. فلم تقتنع ..

واستطرد عمار يتمتم كأنما يحدث نفسه :

ـــ نحن شعب ضائع .. ممزق .. مشرد .. شعب بلا وطن ولا أرض .. إذا كنا لا نجد مكانا على الأرض .. فهل سنجد لأولادنا مكانا ؟ ماذا يمكن أن نمنحهم ؟.. الضياع ؟؟؟

ولم يبد على الأم أنها كانت تنصت إليه .. كانت مى ملء تفكيرها .. إذا كان هذا المخلوق الغريب .. الذى يبدو دائما كالحيوان النفور الشارد .. يأبى أن ينتظم فى العقد الإنسانى الطبيعى .. عقد الأسرة .. وإذا كان يرى فى الزواج